الحقيقة فأنا عند منافرتي مستحي وأنا عند اقتضاء العلم محجوج .

وعن الجنية قال سمعت السري يقول وودت أن حزن الخلق كلهم علي وسمعته يقول إن في النفس لشغلا عن الناس .

وعن محمد بن علي الحربي قال سمعت سريا يقول حمدت ا مرة وأنا أستغفر ا من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة قيل وكيف ذلك قال كان لي دكان وكان فيه متاع فوقع الحريق في سوقنا فقيل لي فخرجت أتعرف خبر دكاني فلقيت رجلا فقال أبشر فإن دكانك قد سلم فقلت الحمد ثم أفكرت فرأيتها خطيئة .

وعن الجنيد بن محمد قال دخلت على سري السقطي فسلمت وجلست فقال لي إقرب مني فقربت منه فأخذ بيدي وقال لي إعلم يا بني أن الشوق والأنس يرفرفان على القلب فإن وجدا هنالك الهيبة والإجلال حلا وإلا رحلا .

وعن إبن مسروق قال سمعت سريا يقول ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق وإذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

وعن جنيد قال سمعت سريا يقول إذا فاتني شيء من وردي لم أقدر أن أعيده